Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيهما: عن أبى هريرة –رضى الله عنه– قال: قال رسول الله –ﷺ–: **«من صلى على عند قبرى وَكَّل الله بها ملكاً يبلغنى وكُفى أمرَ آخرته وكنت له شهيداً وشفيعاً»**.

وهذا أضعف من الأول(٤٧).

وفى رواية «ما من عبد يسلم عليّ عند قبرى إلا وكل الله بها ملكاً يبلغنى وكُفى أمر آخرته ودنياه وكنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة»(٤٨).

فإن ثبت الأول فكفى بذلك شرفاً وإلا فهو مرجو فينبغى الحرص عليه(٤٩).

وسيأتى ما يدل على أنه –ﷺ– يسمع من يصلى عليه عند قبره ويرد عليه السلام عالماً

---

٤٧ – قلت ليس ضعيفًا فحسب وإنما هو موضوع مكذوب على رسول الله –ﷺ–.

وقد ذكر الحافظ ابن عبدالهادى –رحمه الله تعالى– إسناده فقال فى كتابه الصارم المنكى فى الرد على السبكى: رواه البيهقى فى كتاب شعب الإيمان فقال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو عبدالله الصفار إملاءً حدثنا محمد بن موسى البصرى حدثنا عبدالملك بن قريب حدثنا محمد بن مروان وهو يتيم لبنى السدى لقيته ببغداد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة –رضى الله عنه– قال: قال رسول الله –ﷺ–: فساق الحديث.

ثم نقل ابن عبدالهادى إسناداً آخر للحديث مداره على السدى والحديث موضوع لأن فى إسناده محمد بن مروان السدى وكان كذاباً يضع الحديث وقد ذكرنا ذلك عن أهل العلم فيما مضى من التعليقات انظر تعليق رقم (٤٥).

وفى الإسناد أيضاً محمد بن موسى قال الحافظ ابن عبدالهادى هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان إبن عبيد الكديمى وهو متهم بالكذب ووضع الحديث– قلت: انظر ترجمته فى المجروحين لابن حبان (٢/٣١٢ – ٣١٣) والميزان للذهبى (٤/٧٤)– وابن عدى فى الكامل (٦/٢٩٢).

٤٨ – انظر الصارم المنكى ص (٢٨٦) وانظر التعليق السابق فإسناد الروايتين واحد.

٤٩ – قلت: كيف يكون مرجواً والحديث ليس ضعيفاً فحسب وإنما هو موضوع مكذوب على رسول الله –ﷺ–. ثم فيه مناقضة صريحة لأحاديث كثيرة ثابتة صحيحة ثبتت عن النبى –ﷺ– فمن ذلك ما ثبت عن النبى –ﷺ– من طرق أنه قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى».

وشد الرحال وإعمال المطى إلى قبر النبى –ﷺ– ليس مما ورد الحث عليه فى النصوص الشرعية– وكون المصلى عليه –ﷺ– عند قبره ينال هذه المنزلة، بأن يكفى أمر دنياه وأخراه، وكان النبى –ﷺ– شفيعاً له يوم القيامة وشهيداً لكانت هذه المصلحة وهذه المنقبة وتلك الفضيلة مما ينبغى الحرص عليها والسعى لتحصيلها ولو من أبعد الأقطار حتى يصل إلى القبر الشريف ويصلى على النبى –ﷺ– عنده فينال ما ترتب على ذلك من المصالح المذكورة فى الحديث الموضوع. =